

بسم الله الرحمن الرحيم

من درة إفريقيا .. إلى درة الهوسا والفولاني

شعر: علي عبد العليم

28-08-2010

فيما يرى النائم ، رأيت الرئيس أسياىس يودع الوفد الارتري المشارك في احتفالات بدولة نيجيريا .. والرئيس كعادته يتدخل في كل شيء ، ولا ترهقه التفاصيل .. فبعد أن زوّد الوفد بالتوجيهات التي رآها ، طلب من رئيس الوفد أن يبدأ خطابه في الاحتفال ببيت شعر والغريب أنه قاله باللغة العربية ، فكان ركيكا جعلني أنتفض ، وأقول نحن أولي بنيجيريا إذ تربطنا بها أواصر العقيدة والحضارة والتاريخ ..

فكانت هذه القصيدة !. والتي يجد فيها القارئ الكريم إشارة إلى ملتقى الحوار الوطني المنعقد مؤخرا بأديس أبابا ، والذي نجح في الخروج بنتائج طيبة ، ينتظر أن تسرع الخطوات علي طريق الخلاص من الدكتاتورية الغاشمة ، بعون الله تعالى ..

من درة إفريقيا .. إلى درة الهوسا والفولاني

- قم ناجي (تمبكتو) درة الهوسا * وبثها لواعج القلب جهرا وهمسا
- وأرسل التحايا من أرض النجاشي عطرات * تغشى الأحبة هناك نفسا نفسا
- وحي بإكبار (عثمان دان فوديو) * إمام الجهاد ومحي منه ما اندرسا
- وردد نكري (سوكتو) أرض الحضارات * وابعث من مجدها التليد ما انطمسا
- وحي بإجلال أعلام الهدى الفولاني * و الملاوي ولمن جهاينة العلم قد ترأسا
- اقتبسوا من لألاء الشرق نورا * فكانوا لدياجي غربي إفريقيا قبسا
- أرض النجاشي يا أرض الصدق مهلا * لن يمكث الاريقط حفيد الأشرم النجسا
- أنفي خبتك يا أرض البطولات * وثورى و أطلقى الغضب النبيل المحتبسا
- ليس في أرض الطهر (ارتريا) مكان * لمن باع القضية وأكل الثمن البخسا
- هي مهد الشرفاء وموئل الأحرار * من لدن النجاشي وكبيرى وعواتى المؤسسا

وان تفخر فبالحر الهمام الكيسا * شيخ الجهاد ما حاد يوما عن النهج ولا ارتكسا
ذاك أبو نوال حيّ الله ذكره * فكم تمدنا بزاد علي الطريق اليبسا
تشعل الأشواق إلى اللقاء بشهادة * تغمسنا في النعيم حورا وسندسا
بني وطني دعوا التشرذم وانهضوا * لتخليص (الدرّة) من الأيدي الأثيمة الدنسا
هاهم يا (جارة البحر) قد لبوا نداءك * وضمّمهم ملتقى للحوار الحر قد تأسّسا
أذابوا فيه الفوارق وخططوا * ليوم الخلاص من اللئيم المستبد الشكسا
فلا نعرات ولا جهويات ولا طائفية * ولا منخفضات ولا ساحل ولا (كبسا)
إنما وطن واحد موحد من الجميع مقدسا * فيه الجميع سواسية أحرار الأنفسا
يا (ملتقى) السعد دام فضلك فقد أسلمت * الراية إلى (مفوضية التغيير) فلن تنتكسا
يا وطن الخير سلمت ووقيت الأنحسا * وألبست ثوب الرفاه والعز وبلغت الملتمسا

-
- 1- المقصودة بدرة إفريقيا : ارتريا .
 - 2- تمبكتو : العاصمة الإسلامية العريقة بغربي إفريقيا . الآن تتبع لجمهورية مالي .
 - 3- عثمان دان فوديو مؤسس الخلافة السوكوتية بغربي إفريقيا .
 - 4- الفولاني والملاوي : من علماء غربي إفريقيا .
 - 5- الدرّة أيضا معني بها ارتريا .
 - 6- وكذلك جارة البحر المعني بها ارتريا .
 - 7- كبسا : مرتفعات ارتريا التي تضم سرايي واكلي قوزاي وحماسين .
 - 8- ملتقى السعد : هو ملتقى الحوار الوطني .

alialawe2000@hotmail.com